كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية و آدابها

مدينة دهلي الإسلامية

دراسة حضارية من خلال المصادر الأردية

بحث مقدم من الباحث

محمود عبدالمنصف عبدالحافظ خليف

لنيل درجة الدكتوراه فى اللغة الأردية و آدابها

إشراف

ا.د./ شيرين عبدالنعيم حسنين

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بقسم اللغات الشرقية

كلية الآداب - جامعة عين شمس

ا.د./ يوسف السيد عامر

أستاذ اللغة الأردية وآدابها بقسم اللغة الأردية

كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر

القاهرة

١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م

جامعة عين شمس
كلية الآداب

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : محمود عبد المنصف عبد الحافظ خليف

عنوان الرسالة :

مدينة دهلى الإسلامية

دراسة حضارية من خلال المصادر الأردية

الدرجة العلمية : الدكتوراه

لجنة الاشراف

الأستاذ الدكتور / شيرين عبد النعيم حسنين

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب ــ جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتــور / يوسف السيد عامر

أستاذ اللغة الأردية وآدابها بكلية اللغات والترجمة ــ جامعة الأزهر

تاريخ البحث :

الدراسات العليا

ختم الاجازة

اجيزت الرسالة بتاريخ

/ /٢٠١٧م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٧م

موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٧م

جامعة عين شمس
كلية الآداب

اسم الطالب : محمود عبد المنصف عبد الحافظ خليف

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : اللغات الشرقية وآدابها

اسم الكلية : الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ١٩٩٨م

تاريخ التسجيل : ٢٠١٠/٧/١٢م

سنة المنح : ١٤٣٨ه – ٢٠١٧م

تاريخ المناقشة : 2017/09/16

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ
فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة النمل : الآية ١٩)

إهـــــــداء

إلى أغلى ما أخذ القدر منى

إلى روح أختى الطاهرة وفاء

وإلى أمى نبع الحنان

الذى ما زال يتدفق

إليهما أهدي هذه الرسالة

شكر وتقدير

أتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من ساهم فى إخراج هذا العمل إلى النور، وإلى كل من قدم لى عوناً أو أسدى لى نصحاً أو تعلمت على يديه شيئاً، وعلى رأس هؤلاء الأستاذة الدكتورة / شيرين عبد النعيم حسنين، أستاذتى التى تعهدت هذا العمل بالرعاية والاهتمام وغمرتنى بوافر علمها وسديد رأيها، فكانت هذه الدراسة ثمرة طيبة لآرائها وتوجيهاتها المخلصة ورعايتها الفائقة، فقد بذلت معى جهداً فاق جهدى، فجزاها الله عنى خير الجزاء.
وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذى الأستاذ الدكتور / يوسف السيد عامر، الذى تعهد هذا العمل منذ بدايته ولم يبخل علىّ من علمه ولا وقته، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونى بقبول مناقشة هذا العمل وأنا على يقين بأن ملاحظاتهم هى بلا شك إضافة مميزة لى ولهذا العمل من أجل الوصول إلى أفضل صورة ممكنة، فلهم منى خالص الشكر والاحترام .

ولا يفوتنى أن أشكر كل من د/ محمد إبراهيم (جامعة الأزهر) و د/ إسلام صالح (جامعة عين شمس) و د / فاطمه الزهراء جمال الدين (جامعة حلوان)، والدكتور مهندس/ أحمد حلمى ، والأستاذ/ سعيد عبد المنصف خليف (جامعة القاهرة)، على إمدادهم لي بالعديد من المراجع المتعلقة بالبحث، فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر العميق إلى أسرتى الكريمة لما قدموه لى من دعم ومساعدة ودعاء خالص فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

فهرس الموضوعات

الصفحة

مقدمة ..... أ – ح

التمهيد ٣–٧

الباب الأول

تاريخ دهلي الإسلامية

الفصل الأول: مدينة دهلي قبل الفتح الإسلامي ١٥

الفصل الثاني: دهلي منذ الفتح الإسلامي وحتى الدولة المغولية ٤٩

الفصل الثالث: دهلي منذ قيام الدولة المغولية وحتى الاحتلال الانجليزي ٧٩

الباب الثاني

روافد الحضارة الإسلامية في دهلي

الفصل الأول: التأثيرات المحلية ١٢١

الفصل الثاني: التأثيرات العربية والإسلامية ١٥٥

الفصل الثالث: التأثيرات الفارسية ١٨٥

الباب الثالث

مظاهر الحضارة الإسلامية في دهلي

الفصل الأول: المظاهر الفكرية ٢١٩

الفصل الثاني: المظاهر العمرانية ٢٦٣

الفصل الثالث: المظاهر الفنية ٣١١

الخاتمة ٣٤٥

ملخص الرسالة ٣٥١

ثبت بأسماء المصادر والمراجع ٣٥٧

ملحق الجداول والصور ٣٧٣

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وإمام المتقين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع سنته وسلك طريقته إلى يوم الدين.

أما بعد

إذا أراد الله ببلد خيرًا وأراد أن يخرجه من الظلمات إلى النور؛ ومن الخفاء إلى الظهور؛ ومن حياة العزلة والخمول والانطواء على النفس، إلى حياة الشهرة والاتصال ببقية الأسرة الإنسانية، والعالم المترامي الواسع، وركب الحياة السيار وأراد أن يسلط عليه أضواءً قوية من العلم والتحقيق، ساق إليه المسلمين فاتخذوه وطنًا وسكنًا ومعاشًا ومدفنًا، ولم يتعبروه بقرة حلوبًا أو ناقة ركوبًا، يحلبون ضرعها، ويركبون ظهرها، ويجزون صوفها ثم يتركونها هزيلة عجفاء أو منتوفة شوهاء؛ ولا يعتبرون نفوسهم كالإسفنج يتشرب الثروة في مكان ويصبها في مكان.

بل وهبوا هذه البلاد أفضل ما عندهم من عقيدة ورسالة، وأخلاق وسجايا، ومقدرة وكفاية، وتنظيم وإدارة، وأقبلوا عليها بالعقل النابغ، والشعور الرقيق، والذوق الرفيع، واليد الحاذقة الصناع، فنقلوها من طور البداوة إلى طور الحضارة، وأمنت بعد خوف، واستقرت بعد اضطراب، وأخذت الأرض زخرفها، وبلغت المدنية أوجها، وتحولت الصحاري الموحشة والأراضي القاحلة إلى مدن زاخرة وأراضي خصبة، ونشأت علوم لا علم بها للأولين، وفنون وأساليب في الحضارة والحكم والفن لا عهد بها في الماضي، وانتشرت التجارة وازدهرت الزراعة، فكأنما ولدت هذه البلاد في العهد الإسلامي ميلادًا جديدًا ولبست ثوبًا قشيبًا.

وكانت الهند تعيش في عزلة عن العالم، يحجزها عن العالم المتمدن البحر في الجنوب والشرق، وسلسلة الجبال من أكثر جبال العالم ارتفاعًا وطولاً في الشمال والغرب، لا يتمثلها العالم المتمدن ولا يراها إلا في مرآة العقائد المتطرفة والأساطير الشائعة عن الرياضيات المرهقة والزهد وتعذيب الجسم، والتغلب على مطالب النفس وقهرها، والبراعة في بعض العلوم الرياضية والفلك، واتساع المساحة وخصب الأراضي، ووفور الخيرات، وقد وقفت مدنيتها على ما كانت عليه قبل آلاف من السنين، ولم تشتغل اليد الحاذقة في زيادة الثروة وتسهيل الحياة،